

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعليق على حديث رقم

1198-1195

من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري

بَابُ: هَلْ يُدَلِّي رَجُلِيهِ إِذَا جَلَسَ؟

1195 - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِي، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى قَفِّ الْبَيْتِ، مُدَلِّيًا رَجُلِيهِ فِي الْبَيْتِ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ

1196 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ

1197 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: « بِسْمِ اللَّهِ، التَّكْلَانِ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »

بَاب: هَلْ يَقْدُمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ، وَهَلْ يَتَكَبَّرُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟

1198 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عِبَادٍ الْعَصْرِيُّ، أَنَّ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ، قَالَ: لَمَّا بَدَأْنَا فِي وَفَادَتِنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرْنَا، حَتَّى إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَانَا رَجُلٌ يُوَضِّعُ عَلَى قَعُودِ لَهٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: مَهْنُ الْقَوْمِ؟ قُلْنَا: وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأَبْشُرَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُؤَسِّ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: " لِيَأْتِيَنَّ غَدًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ - يَعْنِي: الْمَشْرِقَ - خَيْرٌ وَفْدُ الْعَرَبِ "، فَبِتُ أَرْوُغُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاغِلَتِي، فَأَمْعَنْتُ فِي الْمَسِيرِ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمَمْتُ بِالرَّجُوعِ، ثُمَّ رَفَعْتُ رِعُوسَ رِوَاغِكُمْ، ثُمَّ تَنَّى رَاغِلَتَهُ بَزَاهِمَا رَاجِعًا يُوَضِّعُ عِوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ حَوْلَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا أَبِي وَاهِي، جِئْتُ أَبْشُرُكَ بِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: « أَتَى لَكَ بِهَمْرٍ يَا عُمَرُ؟ » قَالَ: هُمُ أَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي، قَدْ أَظْلَمُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَ: « بَشُرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ »، وَنَهَى الْقَوْمَ فِي مَقَاعِدِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا، فَالْقَى ذَيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَكَا عَلَيْهِ، وَبَسَطَ رِجْلَيْهِ. فَقَدَّمَ الْوَفْدَ فَفَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ أَهْرَحُوا رِكَابَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سَرِيعًا، فَوَسِعَ الْقَوْمَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَكَّى عَلَى حَالِهِ، فَتَخَلَّفَ الْأَشْج - وَهُوَ: مَنذَرُ بْنُ عَانِذُ بْنُ مَنذَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّعْمَانَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصْرِ - فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَةً لَهُ وَالْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبَسَ حِلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَهْشِي وَتَرَسَلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مِنْ سَيْدِكُمْ وَزَعِيهِكُمْ، وَصَاحِبِ أَمْرِكُمْ؟ » فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ: « ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا؟ » قَالُوا: كَانَ أَبَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ قَائِدُنَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا انْتَهَى

الأنشج أراد أن يقعد من ناحية، استوى النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً قال: « ها هنا يا أنشج » ، وكان أول يوم سمي الأنشج ذلك اليوم، أصابته حمارة بحافرها وهو فطير، فكان في وجهه مثل القمر، فاقعده إلى جنبه، والطفه، وعرف فضله عليهم، فاقبل القوم على النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه ويخبرهم، حتى كان بعقب الحديث قال: « هل معكم من أزودتكم شيء؟ » قالوا: نعم، فقاهاوا سراعاً، كل رجل منهم إلى ثقله فجاأوا بصبر التهر في أكفهم، فوضعت على نطع بين يديه، وبين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع، فكان يختصر بها، قلها يفارقها، فاوها بها إلى صبرة من ذلك التهر فقال: « تسهون هذا التعضوض؟ » قالوا: نعم، قال: « وتسهون هذا الصرفان؟ » قالوا: نعم، « وتسهون هذا البرني؟ » ، قالوا: نعم، قال: « هو خير تهركم وأنفعه لكم -وقال بعض شيوخ الحي - وأعظمه بركة » وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحيرنا، فلها رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها، وفسلناها حتى تحولت ثمارنا منها، ورأينا البركة فيها